

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 215 @

587 الخصري .

أبو عبد الله محمد بن أحمد الخصري المروزي الفقيه الشافعي إمام مرو ومقدم الفقهاء الشافعية صاحب أبا بكر الفارسي وكان من أعيان تلامذه أبي بكر القفال الشاشي وأقام بمرو ناشراً فقه الشافعي وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه صحح دلالة الصبي على القبلة قال الخصري معناه أن يدل على قبلة تشاهد في الجامع فأما في موضع الاجتهاد فلا يقبل .

وذكر أبو الفتوح العجلي في أول كتاب النكاح من كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط أن الشيخ أبا عبد الله الخصري سئل عن قلامة طفر المرأة هل يجوز للرجل الأجنبي النظر إليها فأطرق الشيخ طويلاً ساكتاً وكانت ابنة الشيخ أبي علي الشبوي تحته فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أظفار اليدين جاز النظر إليها وإن كانت من أظفار الرجلين لم يجز وإنما كان ذلك لأن يدها ليست بعورة بخلاف طهر القدم ففرح الخصري وقال لو لم أستفد من اتصالي بأهل العلم إلا هذه المسألة لكانت كافية أنتهى كلام العجلي .

قلت أنا هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فإن أصحابنا قالوا اليدان ليستا بعورة في الصلاة أما بالنسبة إلى نظر الأجنبي فما نعرف بينهما فرقاً فليُنظر